



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ميسان
كلية التربية الأساسية
قسم معلم الصفوف الأولى

التفكير الحاذق لدى طلبة قسم معلم الصفوف الأولى

بحث مقدم الى مجلس كلية التربية الأساسية _ قسم معلم الصفوف الأولى
وهو جزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس في معلم الصفوف الأولى

من قبل الطالبة :
زينة مهند عبد الكاظم

بإشراف :
أ.م. د حيدر عبد الواحد غضبان

قال تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا)

طه : 114

صدق الله العلي العظيم

الإهداء

الحمد لله أولاً وآخرًا، والشكر له على توفيقه لإتمام هذا العمل.

إلى كل من كان له أثر طيب في مسيرتي العلمية، أهدي ثمرة جهدي وتعبتي.
إلى معلمي الكرام الذين اناروا لي طريق العلم وقدموا لي الدعم والتوجيه، فكان لهم الفضل الكبير في وصولي إلى هذه المرحلة.
إلى أصدقائي الذين شاركوني لحظات التعب قبل الفرح، وكانوا سندًا لي بكلماتهم وتشجيعهم المستمر.
إلى كل من آمن بقدرتي ووقف إلى جانبي في طريق تحقيق هذا الإنجاز.
وإلى نفسي، التي صبرت واجتهدت وتحذت الصعاب حتى وصلت، أهدي هذا العمل الذي أطمح أن يكون بداية لمستقبل مشرق بإذن الله.

الباحثة..

الشكر والتقدير

أتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان إلى الأستاذ مساعد الدكتور حيدر عبدالواحد، المشرف على هذا البحث، لما قدمه من دعمٍ علمي وتوجيهٍ سديد ومتابعةٍ مستمرة، وكان لآرائه القيمة وملاحظاته الدقيقة الأثر الكبير في إنجاز هذا العمل على أفضل وجه.

كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الكادر التدريسي في كليتي، لما بذلوه من جهود مخلصة في تعليمي وإرشادي طوال سنوات الدراسة، وما قدموه من علمٍ نافعٍ أسهم في بناء هذا البحث وإخراجه بهذه الصورة.

ولا يفوتني أن أعبر عن امتناني لكل من ساهم في دعمي ومساندتي، وساعدني ولو بكلمة طيبة أو نصيحة قيّمة.

أسأل الله أن يجزي الجميع خير الجزاء، وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم.

..الباحثة..

إقرار المشرف

اشهد أن إعداد البحث الموسوم بـ (التفكير الحادق لدى طلبة قسم معلم الصفوف الأولى)
المقدم من قبل الطالب (زينة مهند عبدالكاظم) قد جرى إعداده تحت اشرافي في قسم معلم الصفوف
الأولى - كلية التربية الاساسية ، وهو جزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس في تدريس معلم
الصفوف الاولى ، وأوصي بمناقشتها.

توقيع المشرف.

الاسم :

/ /2026

توصية رئيس القسم

بناء على توصية الأستاذ المشرف، أرشح هذا البحث للمناقشة

توقيع رئيس القسم.

الاسم :

/ /2026

إقرار لجنة المناقشة

نشهد أننا أعضاء لجنة المناقشة قد اطلعنا على البحث الموسوم (التفكير الحاذق لدى طلبة معلم الصفوف الأولية) لل طالبة (زينة مهند عبد الكاظم) وقد ناقشنا الطالبة في محتوياته، وفيما له علاقة به، ونرى بأنه جدير بالقبول لنيل درجة البكالوريوس في تدريس معلم الصفوف الاولى وبتقدير ()

رئيس اللجنة:

التوقيع:

الاسم :

التاريخ:

المشرف

التوقيع:

الاسم :

تاريخ:

عضو اللجنة :

عضو اللجنة:

التوقيع :

التوقيع:

الاسم :

الاسم :

التاريخ :

تاريخ:

ملخص البحث

يهدف البحث إلى التعرف على مستوى التفكير الحاذق لدى طلبة قسم معلم الصفوف الأولى، مع الإشارة إلى أهمية هذا الهدف في تنمية قدرات الطلبة العقلية العليا وتحسين قدرتهم على التحليل واتخاذ القرار. تناول الفصل الأول مشكلة البحث المتمثلة في غموض مفهوم التفكير الحاذق وضعف أدوات قياسه وهيمنة الأساليب التقليدية في التدريس، كما أوضح أهمية البحث في تطوير مهارات التفكير العليا، وحدد هدفه وحدوده ومصطلحاته الأساسية.

أما الفصل الثاني فقد عرض الإطار النظري، حيث تناول التطور التاريخي لمفهوم التفكير الحاذق ومفهومه ونظرياته مثل نظرية عادات العقل ونظرية الذكاء الناجح والتفكير التأملي، إضافة إلى خصائص المتعلم الحاذق ومعوقات التفكير الحاذق ودور المعلم في تنميته، كما استعرض دراسات سابقة عربية وأجنبية ذات صلة.

وفي الفصل الثالث اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وتمثل مجتمع البحث بطلبة المرحلة الثانية في قسم معلم الصفوف الأولى/ كلية التربية الأساسية/ جامعة ميسان، والبالغ عددهم (178) طالباً وطالبة، بينما بلغت عينة البحث (50) طالباً وطالبة تم اختيارهم قصدياً. استخدمت الباحثة مقياس التفكير الحاذق أداة للبحث، وهو مقياس جاهز من إعداد (ندى فتاح محمد وزيدان، 2021)، ويتكون من (25) فقرة.

تم التحقق من صدق الأداة ظاهرياً بعرضها على مجموعة من المحكمين، أما الثبات فتم بطريقة إعادة الاختبار وبلغ معامل الثبات (0.87) وهو معامل جيد.

وفي الفصل الرابع أظهرت نتائج البحث عدم وجود فرق دال إحصائياً بين المتوسط الحسابي للعينة والوسط الفرضي، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (18) وهي أقل من القيمة الجدولية (2.02)، مما يدل على أن مستوى التفكير الحاذق لدى الطلبة لم يصل إلى المستوى المطلوب، الأمر الذي يعكس الحاجة إلى تطوير أساليب التدريس وتنمية مهارات التفكير لديهم.

الفهرس

رقم الصفحة	العنوان
1	الآية القرآنية
2	الإهداء
3	الشكر والتقدير
4	إقرار المشرف
5	إقرار اللجنة المناقشة
6	المستخلص
12_ 10	الفصل الأول : التعريف بالبحث
10	أولا : مشكلة البحث
11_10	ثانيا : أهمية البحث
11	ثالثا : هدف البحث
11	رابعا : حدود البحث
12	خامسا : تحديد مصطلحات البحث
19_13	الفصل الثاني : الإطار النظري والدراسات
15_14	التطور التاريخي للتفكير الحاذق
15	مفهوم التفكير الحاذق
16_15	نظريات التفكير الحاذق
17_16	خصائص المتعلم الذي يملك تفكير حاذق
18_17	معوقات التفكير الحاذق
18	دور المعلم في تنمية التفكير الحاذق
19	الدراسات السابقة
19	الدراسات العربية
19	الدراسات الأجنبية

20	الفصل الثالث : المنهجية والإجراءات
20	اولا : منهجية البحث وإجراءاته
21	ثانيا : إجراءات البحث
21	ثالثا : مجتمع البحث
21	رابعا : عينة البحث
22	خامسا : أداة البحث
22	سادسا : صدق الاداة
25	سابعا : الوسائل الإحصائية
26	الفصل الرابع : النتائج وتفسيرها
27	نتائج البحث وتفسيره
28	الفصل الخامس : الاستنتاجات والمقترحات
29	الاستنتاجات
29	التوصيات
29	المقترحات
31_30	المصادر
40_38	ملحق

الفصل الأول

مشكلة البحث

أهمية البحث

أهداف البحث

حدود البحث

تحديد المصطلحات

مشكلة البحث :

يواجه البحث في موضوع التفكير الحاذق لدى الطلبة عدداً من المشكلات التي قد تؤثر في دقة دراسته وفاعلية تطبيقه في المجال التربوي. ومن أبرز هذه المشكلات غموض مفهوم التفكير الحاذق وتعدد تعريفاته في الأدبيات التربوية، إذ يختلف الباحثون في تحديد أبعاده ومكوناته، حيث يستخدمه بعضهم بمعنى التفكير الناقد أو التفكير العميق، مما يؤدي إلى عدم وجود تعريف موحد ومتفق عليه لهذا المفهوم، وهذا بدوره يسبب صعوبة في بناء إطار نظري واضح للدراسات التي تتناولها (جروان، 2011).

كما تبرز مشكلة أخرى تتمثل في ضعف أدوات القياس المستخدمة في دراسة التفكير الحاذق، إذ تعتمد بعض الدراسات على مقاييس أو استبانات قد لا تقيس جميع أبعاد التفكير بصورة شاملة، كما أن بعضها يركز على الجانب المعرفي فقط دون الجوانب المهارية أو الوجدانية، الأمر الذي قد يؤثر في دقة النتائج التي يتوصل إليها الباحثون (عطية، 2013).

ومن المشكلات التي تواجه تنمية التفكير الحاذق لدى الطلبة هيمنة أساليب التدريس التقليدية في العديد من المؤسسات التعليمية، حيث تركز هذه الأساليب على الحفظ والتلقين واسترجاع المعلومات أكثر من تركيزها على التحليل والنقد والاستنتاج، مما يقلل من فرص ممارسة الطلبة لمهارات التفكير العليا داخل الصفوف الدراسية (زيتون، 2010).

وتظهر أيضاً مشكلة قلة تدريب المعلمين على استراتيجيات تنمية التفكير الحاذق، إذ يفتقر بعض المعلمين إلى الخبرة الكافية في استخدام الأساليب التعليمية الحديثة التي تشجع الطلبة على التفكير والتحليل مثل التعلم القائم على حل المشكلات أو المناقشة والحوار، الأمر الذي يحد من قدرة الطلبة على تطوير مهارات التفكير لديهم (الخطيب، 2009).

كما يواجه الباحث صعوبة في دراسة التفكير الحاذق بسبب تأثير الفروق الفردية بين الطلبة، حيث تختلف قدراتهم العقلية ومستويات دافعيتهم للتعلم وخبراتهم السابقة، وهذه العوامل قد تتداخل مع نتائج القياس وتجعل من الصعب تفسير مستوى التفكير الحاذق بصورة دقيقة (ملحم، 2012). إضافة إلى ذلك، فإن اختلاف السياقات الثقافية والاجتماعية بين البيئات التعليمية يمثل مشكلة أخرى في هذا المجال، إذ قد تختلف طبيعة التفكير الحاذق وأساليب ممارسته من مجتمع إلى آخر، مما يجعل تعميم نتائج الدراسات على مجتمعات تعليمية مختلفة أمراً محدوداً (جروان، 2011).

كما أن طبيعة التفكير الحاذق بوصفه عملية عقلية داخلية غير ملموسة تمثل تحدياً للباحثين، حيث يصعب ملاحظته بصورة مباشرة، لذلك يعتمد الباحثون غالباً على أدوات غير مباشرة مثل الاختبارات أو الاستبانات أو مواقف الأداء، وهو ما قد لا يعكس جميع أبعاد التفكير الحاذق بدقة (عطية، 2013).

أهمية البحث :

تكتسب دراسة التفكير الحاذق لدى الطالب أهمية كبيرة في المجال التربوي؛ لما له من دور محوري في تنمية القدرات العقلية العليا التي تمكن المتعلم من التعامل الواعي والفعال مع المواقف التعليمية المختلفة. فالتفكير الحاذق لا يقتصر على امتلاك المعرفة أو استرجاعها، بل يتمثل في القدرة على توظيف الخبرات السابقة، وتنظيم المعلومات، وتحليل المعطيات، واتخاذ القرارات المناسبة في ضوء المواقف المستجدة، مما يساهم في بناء متعلم نشط وقادر على التعلم الذاتي المستمر، وهو ما تؤكد عليه الأدبيات

التربوية التي تشير إلى أن تنمية التفكير تعد من الأهداف الأساسية للعملية التعليمية الحديثة (جروان، 2011؛ زيتون، 2010).

وتتبع أهمية البحث في التفكير الحاذق من كونه يساهم في تنمية مهارات حل المشكلات والتفكير النقدي والتأملي لدى الطالب، حيث يصبح المتعلم أكثر قدرة على فهم المشكلات التعليمية والحياتية، وتحليل أسبابها، واقتراح حلول منطقية قائمة على التفكير المنظم والواعي. كما يساعد هذا النوع من التفكير على تعزيز المرونة العقلية، والقدرة على التكيف مع المتغيرات، ومواجهة التحديات بأسلوب عقلائي بعيد عن التسرع والانفعال، وهو ما أكدته دراسات علم النفس التربوي التي ترى أن تنمية مهارات التفكير تساهم في إعداد المتعلمين لمواجهة مواقف الحياة المختلفة بفاعلية (قطامي، 2012؛ ملحم، 2015).

كما أن البحث في التفكير الحاذق يبرز دوره في تحسين مستوى التحصيل الدراسي، إذ يرتبط التفكير الحاذق ارتباطاً وثيقاً بعمق الفهم وجودة التعلم، ويؤدي إلى انتقال أثر التعلم إلى مواقف جديدة، بدل الاكتفاء بالتعلم السطحي القائم على الحفظ والتلقين. ويساهم ذلك في تعزيز دافعية الطالب نحو التعلم، وزيادة مشاركته الإيجابية داخل الصف الدراسي، مما ينعكس على أدائه الأكاديمي بشكل عام، حيث تشير الأدبيات التربوية إلى أن تنمية التفكير لدى الطلبة تعد من العوامل المهمة في رفع مستوى التحصيل الدراسي وتحسين جودة التعلم (أبو جادو، 2013؛ الزيات، 2004).

وتتجلى أهمية هذا البحث أيضاً في دعم الجوانب الشخصية والاجتماعية لدى الطالب، حيث يساهم التفكير الحاذق في تنمية الاستقلالية الفكرية، وتحمل المسؤولية، والثقة بالنفس، والقدرة على اتخاذ القرار السليم. كما يساعد الطالب على تنظيم أفكاره، وضبط سلوكه، والتعامل مع الآخرين بوعي واحترام، الأمر الذي يعزز من تكيفه النفسي والاجتماعي داخل البيئة المدرسية وخارجها، وهو ما يؤكد عليه الباحثون في مجال التربية وعلم النفس التربوي عند حديثهم عن دور التفكير في بناء شخصية المتعلم المتوازنة (عبد الرحمن، 2016؛ ملحم، 2015).

ومن جانب آخر، تبرز أهمية البحث في التفكير الحاذق في كونه يمد المعلمين وصانعي المناهج التربوية بإطار علمي يساعدهم على تصميم برامج تعليمية واستراتيجيات تدريس حديثة تركز على تنمية التفكير، بدل التركيز على نقل المعرفة فقط. كما يساهم في تطوير المناهج الدراسية بما يتوافق مع متطلبات العصر، وبوأكب التحولات المعرفية والتكنولوجية المتسارعة، ويساعد على إعداد جيل قادر على التفكير الواعي، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات الرشيدة في مختلف مجالات الحياة، وهو ما تؤكد عليه الاتجاهات التربوية الحديثة في تطوير المناهج وأساليب التدريس (زيتون، 2010؛ جروان، 2011).

أهداف البحث

التعرف على مستوى التفكير الحاذق لدى الطالب قسم معلم الصفوف الأولى.

حدود البحث :

- 1_ البشري : طلبة قسم معلم الصفوف الأولى.
- 2_ مكاني : القاعات الدراسية في قسم معلم الصفوف الأولى.
- 3_ زمني : المدة من 1/10 الى 30/4

تحديد المصطلحات :

1_ يعرف قطامي (2013) التفكير الحاذق بأنه: "قدرة الفرد على استخدام مهارات التفكير بذكاء وفاعلية في مواجهة المواقف الحياتية، بحيث تتسم مخرجات هذا التفكير بالدقة والملاءمة والسرعة في المعالجة الذهنية". (قطامي؛ 2013: 42)

2_ يعرف (Costa & Kallickc, 2009) التفكير الحاذق (من منظور عادات العقل) بأنه: "النزعة إلى التصرف بذكاء عند مواجهة المشكلات، ويتضمن ذلك القدرة على الصمود، والتحكم في الاندفاع، وتطبيق المعارف السابقة على مواقف جديدة بمرونة عالية". (كوستا وكوليك؛ 2009: 15)

الفصل الثاني

أولاً: الإطار النظري

التطور التاريخي للتفكير الحاذق.

مفهوم التفكير الحاذق.

نظريات التفكير الحاذق.

خصائص المتعلم الذي يمتلك تفكيراً حاذقاً.

معوقات التفكير الحاذق.

دور المعلم في تنمية التفكير الحاذق.

ثانياً: الدراسات السابقة

الدراسات العربية.

الدراسات الأجنبية.

أولاً : الإطار النظري :

التطور التاريخي لمفهوم التفكير الحاذق :

شهد مفهوم التفكير الحاذق تطوراً تدريجياً في الفكر التربوي، متأثراً بالتحويلات التي طرأت على النظرة إلى عملية التعلم ودور المتعلم فيها. ففي المراحل الأولى من تاريخ التربية كان التركيز منصباً على نقل المعرفة وحفظها، حيث سادت أساليب التعليم التقليدية التي تعتمد على التلقين، وكان يُنظر إلى التفكير بوصفه قدرة عقلية عامة لا تحتاج إلى تدريب أو تنمية منظمة. وقد أشارت الأدبيات التربوية إلى أن النظم التعليمية القديمة ركزت على استظهار المعلومات أكثر من تنمية القدرات العقلية العليا، الأمر الذي حدّ من تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين (جروان، 2010). ومع تطور المجتمعات وتزايد تعقيد الحياة، بدأت تظهر الحاجة إلى أنماط تفكير أكثر عمقاً ومرونة، قادرة على التعامل مع المشكلات والمواقف المتغيرة.

ومع بدايات القرن العشرين، أسهمت النظريات النفسية والتربوية الحديثة في إحداث تحول في مفهوم التفكير، حيث ركزت أعمال الفيلسوف والمربي الأمريكي جون ديوي (John Dewey) على مفهوم التفكير التأملي الذي يقوم على التأمل في الخبرات وتحليل المشكلات الواقعية. وقد أوضح ديوي في كتابه *How We Think* أن التفكير الحقيقي يبدأ عندما يواجه الفرد مشكلة تحتاج إلى تحليل وتأمل للوصول إلى حل مناسب، وأن التعلم الفعّال ينبغي أن يرتبط بخبرات المتعلم الحياتية (Dewey, 1933). وقد شكّل هذا التوجه أساساً مهماً لفكرة التفكير الحاذق، إذ أكد ديوي أن التفكير لا ينفصل عن الممارسة العملية وأن التعليم ينبغي أن يساعد المتعلم على استخدام عقله في مواجهة المواقف المختلفة. وفي النصف الثاني من القرن العشرين ازداد الاهتمام بمهارات التفكير العليا مثل التفكير الناقد والتفكير الإبداعي نتيجة للتطورات العلمية والتكنولوجية المتسارعة. وفي هذا السياق قدم بنيامين بلوم (Benjamin Bloom) تصنيفه الشهير للأهداف التعليمية الذي ركز على المستويات المعرفية العليا مثل التحليل والتركيب والتقويم، مما أسهم في توجيه العملية التعليمية نحو تنمية التفكير بدلاً من الاقتصار على نقل المعرفة (Bloom, 1956). وقد أدى هذا التوجه إلى إعادة النظر في مفهوم الذكاء، فلم يعد يُنظر إليه بوصفه قدرة ثابتة، بل مجموعة من المهارات التي يمكن تنميتها من خلال التعليم والتدريب، الأمر الذي مهد لظهور مفاهيم تربوية حديثة مثل التفكير الحاذق. ومع ظهور الاتجاهات التربوية المعاصرة مثل النظرية البنائية ونظرية ما وراء المعرفة، أصبح التفكير الحاذق أكثر وضوحاً كمفهوم تربوي متكامل. فقد أكدت هذه الاتجاهات على دور المتعلم النشط الذي يبني معرفته بنفسه من خلال التفاعل مع البيئة التعليمية، كما أشارت إلى أهمية وعي المتعلم بعمليات تفكيره وقدرته على تنظيمها وتقويمها، وهو ما يعرف بمهارات ما وراء المعرفة. وقد بيّن فلافل (Flavell) أن وعي الفرد بعمليات تفكيره يساعده على التخطيط للتعلم ومراقبة أدائه وتعديل استراتيجياته عند الحاجة (Flavell, 1979). وأسهمت هذه الأفكار في تعزيز أهمية التفكير المنظم والواعي الذي يشكل أحد الأسس الرئيسة للتفكير الحاذق.

وفي العقود الأخيرة برزت إسهامات كوستا وكاليك (Costa & Kallick) من خلال مفهوم عادات العقل (*Habits of Mind*)، التي تُعد إطاراً مهماً لفهم التفكير الحاذق وتنميته. فقد أوضح أن التفكير الحاذق لا يتمثل في امتلاك المعرفة فقط، بل في السلوك الذكي الذي يُظهره الفرد عند مواجهة المشكلات أو المواقف الجديدة، مثل المثابرة، وضبط الاندفاع، والتفكير بمرونة، والتفكير ما وراء

المعرفي، والتأمل في عمليات التفكير (Costa & Kallick, 2008). وقد أسهم هذا الطرح في نقل مفهوم التفكير الحاذق من كونه فكرة نظرية إلى ممارسة تربوية يمكن تنميتها من خلال المواقف التعليمية والأنشطة الصفية.

وهكذا يمكن القول إن مفهوم التفكير الحاذق قد مر بتطور تاريخي ملحوظ، حيث انتقل من النظر إلى التفكير بوصفه قدرة عقلية مجردة، إلى اعتباره سلوكاً واعياً وممارسة تربوية متكاملة تجمع بين المعرفة والمهارة والقيم. وقد أصبح التفكير الحاذق في الوقت الحاضر أحد الأهداف الأساسية للتربية الحديثة، لما له من دور مهم في إعداد متعلمين قادرين على مواجهة تحديات العصر واتخاذ قرارات رشيدة في حياتهم التعليمية والاجتماعية (جروان، 2010).

__ مفهوم التفكير الحاذق :

يشير مفهوم التفكير الحاذق إلى قدرة الفرد على استخدام تفكيره بصورة واعية ومرنة عند مواجهة المشكلات والمواقف المختلفة، بحيث يعتمد على معارفه وخبراته السابقة ويوازن بينها وبين القيم والسلوكيات المناسبة للوصول إلى قرارات سليمة. ويؤكد جروان أن التفكير الحاذق يمثل مستوى متقدماً من عمليات التفكير، لأنه لا يقتصر على إنتاج الأفكار فقط، بل يتضمن استخدام هذه الأفكار بطريقة منظمة تساعد الفرد على تحليل المواقف واختيار البدائل المناسبة والتصرف بحكمة في مواجهة المشكلات (جروان، 2010).

كما أشار كوستا وكاليك إلى أن التفكير الحاذق يرتبط بالسلوك الذكي الذي يظهره الفرد عندما يواجه موقفاً جديداً أو مشكلة لا يملك لها حلاً جاهزاً، فيلجأ إلى استخدام مجموعة من العادات العقلية مثل المثابرة، وضبط الاندفاع، والتفكير بمرونة، والتأمل في التفكير، وهي سلوكيات تساعد الفرد على اتخاذ قرارات متوازنة والتعامل مع المواقف بطريقة رشيدة (Costa & Kallick, 2008). ومن جهة أخرى، يرى ستيرنبرغ أن التفكير الحاذق يرتبط بما يُعرف بالذكاء العملي أو الحكمة، إذ يعتمد على قدرة الفرد على توظيف المعرفة والخبرة في حل المشكلات الحياتية واتخاذ قرارات تحقق التوازن بين المصالح الشخصية والمجتمعية (Sternberg, 2003).

__ نظريات التفكير الحاذق :

أولاً: نظرية عادات العقل (Habits of Mind)

تعد نظرية عادات العقل من أبرز النظريات التي تناولت مفهوم التفكير الحاذق، وقد قدمها كوستا وكاليك (Costa & Kallick)، حيث ركزت هذه النظرية على مجموعة من السلوكيات العقلية التي يستخدمها الفرد عند مواجهة المشكلات أو المواقف الجديدة التي لا يمتلك لها حلاً جاهزاً. ويرى كوستا وكاليك أن التفكير الحاذق لا يتمثل فقط في امتلاك المعرفة، بل في الطريقة التي يستخدم بها الفرد هذه المعرفة بصورة واعية وفعالة. وتشمل عادات العقل مجموعة من المهارات مثل المثابرة، وضبط الاندفاع، والتفكير بمرونة، والتفكير ما وراء المعرفي، والاستماع بتفهم للآخرين، وهي جميعها تساعد الفرد على التعامل مع المشكلات بطريقة عقلانية ومرتنة (Costa & Kallick, 2008).

ثانياً: نظرية الذكاء الناجح

قدم روبرت ستيرنبرغ (Robert Sternberg) نظرية الذكاء الناجح التي تركز على قدرة الفرد على تحقيق النجاح في الحياة من خلال استخدام ثلاثة أنواع من الذكاء وهي: الذكاء التحليلي، والذكاء الإبداعي، والذكاء العملي. ويرى ستيرنبرغ أن التفكير الحاذق يرتبط بقدرة الفرد على استخدام هذه الأنواع من الذكاء بطريقة متوازنة عند مواجهة المشكلات واتخاذ القرارات. كما يؤكد أن الشخص الحاذق هو الذي يستطيع توظيف معرفته وخبراته في المواقف الواقعية بطريقة تحقق التوازن بين الأهداف الشخصية ومتطلبات المجتمع (Sternberg, 2003).

ثالثاً: نظرية التفكير التأملي

ترتبط هذه النظرية بأعمال الفيلسوف والمربي جون ديوي (John Dewey) الذي ركز على مفهوم التفكير التأملي بوصفه عملية عقلية منظمة تبدأ بوجود مشكلة أو موقف يثير التساؤل، ثم ينتقل الفرد إلى تحليل المشكلة والبحث عن الحلول المناسبة. ويرى ديوي أن التفكير التأملي يساعد الفرد على فهم المواقف بصورة أعمق واتخاذ قرارات أكثر حكمة، كما يساهم في تطوير القدرة على التعلم من الخبرات السابقة. لذلك يعد التفكير التأملي أحد الأسس المهمة التي يقوم عليها التفكير الحاذق، لأنه يعتمد على التحليل والتأمل قبل اتخاذ القرار (Dewey, 1933).

رابعاً : نظرية ما وراء المعرفة

تشير نظرية ما وراء المعرفة التي قدمها فلافل (Flavell) إلى قدرة الفرد على الوعي بعمليات تفكيره ومراقبتها وتنظيمها. ويعني ذلك أن الفرد يستطيع التفكير في تفكيره، فيخطط لعملية التعلم ويقيم أداءه ويعدل استراتيجياته عند الحاجة. ويرتبط التفكير الحاذق ارتباطاً وثيقاً بمهارات ما وراء المعرفة، لأن الشخص الحاذق يكون قادراً على التحكم في تفكيره وتوجيهه نحو تحقيق الأهداف التعليمية بصورة فعالة (Flavell, 1979).

خامساً : النظرية البنائية في التعلم

تعد النظرية البنائية من الاتجاهات التربوية الحديثة التي تؤكد أن المتعلم يبني معرفته بنفسه من خلال التفاعل مع البيئة التعليمية والخبرات التي يمر بها. وقد أوضح بياجيه (Piaget) أن التعلم يحدث عندما يقوم المتعلم بإعادة تنظيم معارفه وبناء مفاهيم جديدة نتيجة تفاعله مع المواقف التعليمية المختلفة. ويساهم هذا التوجه في تنمية التفكير الحاذق، لأنه يشجع المتعلمين على البحث والاستقصاء وتحليل المعلومات واستخدامها في حل المشكلات بدلاً من الاعتماد على الحفظ والتلقين (Piaget, 1972).

خصائص المتعلم الذي يمتلك تفكيراً حاذقاً :

يتصف المتعلم الذي يمتلك تفكيراً حاذقاً بعدد من الخصائص التي تشمل الجوانب العقلية والسلوكية والانفعالية. فمن الناحية العقلية، يتميز هذا المتعلم بقدرته على التأمل والتفكير العميق، وتحليل المشكلات قبل اتخاذ القرار، والربط بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي. كما يمتلك مرونة فكرية تجعله قادراً على تقبل الآراء المختلفة، وتعديل أفكاره عند ظهور معطيات جديدة (جروان، 2010).

ومن الناحية السلوكية، يتسم المتعلم الحاذق بضبط الانفعالات والتحكم في الاندفاع، إذ يتعامل مع المواقف التعليمية بهدوء واتزان، ويتجنب التسرع في إصدار الأحكام. كما يتحمل مسؤولية قراراته وأفعاله، ويدرك آثارها ونتائجها على نفسه وعلى الآخرين. ويظهر لديه سلوك إيجابي في التفاعل مع زملائه ومعلميه، قائم على الاحترام والتعاون (Costa & Kallick, 2008). أما من الناحية الانفعالية والقيمية، فيتميز المتعلم الحاذق بحب الاستطلاع، والدافعية للتعلم، والرغبة في البحث والاكتشاف. كما يوظف تفكيره في إطار من القيم الأخلاقية والاجتماعية، حيث يحرص على اتخاذ قرارات تراعي مصلحة الفرد والمجتمع. ويُعدّ هذا البعد القيمي من أبرز ما يميز التفكير الحاذق عن غيره من أنماط التفكير (Sternberg, 2003). يتضح مما سبق أن التفكير الحاذق يمثل هدفًا تربويًا مهمًا في التربية الحديثة، إذ أسهمت عدة نظريات تربوية ونفسية في بناء هذا المفهوم وتوضيح أبعاده. كما أن المتعلم الذي يمتلك تفكيرًا حاذقًا يتمتع بخصائص عقلية وسلوكية وقيمية متكاملة، تجعله قادرًا على التعامل الواعي مع المواقف التعليمية والحياتية. ومن هنا تبرز أهمية توظيف هذه النظريات في العملية التعليمية، بما يسهم في تنمية التفكير الحاذق لدى الطلبة وإعدادهم لمواجهة تحديات العصر (جروان، 2010).

__ معوقات التفكير الحاذق :

تتمثل معوقات التفكير الحاذق لدى المتعلمين في عدد من العوامل التربوية والتعليمية والشخصية، من أبرزها ما يأتي:

- 1_ الاعتماد على أساليب التدريس التقليدية
حيث يركز المعلم على الحفظ والتلقين وإيصال المعلومات الجاهزة، مما يقلل من فرص التفكير، ويحدّ من قدرة الطلبة على التحليل والتأمل واتخاذ القرار الحكيم (جروان، 2010).
- 2_ ضعف تدريب الطلبة على مهارات التفكير
إذ تقتصر الممارسات التعليمية إلى الأنشطة التي تنمي مهارات التفكير العليا، مثل حل المشكلات والتقييم الذاتي، مما يؤدي إلى اعتماد الطلبة على الحلول الجاهزة (قطامي، 2006).
- 3_ كثافة المناهج الدراسية وضيق الوقت
حيث يسعى المعلم إلى إنهاء المقرر الدراسي على حساب إتاحة الفرصة للنقاش، وطرح الأسئلة، والتفكير العميق، الأمر الذي يحدّ من تنمية التفكير الحاذق (زيتون، 2003).
- 4_ ضعف البيئة الصفية الداعمة للتفكير
إذ يسود في بعض الصفوف جو من الخوف أو التسلط، مما يمنع الطلبة من التعبير عن آرائهم بحرية، ويضعف ثقتهم بأنفسهم، وهي من متطلبات التفكير الحاذق (كوستا وكاليك، 2012).
- 5_ الاعتماد على أساليب تقويم تقليدية
تركز على قياس استرجاع المعلومات بدلاً من قياس مهارات التفكير، مما يؤدي إلى إهمال التفكير الحاذق ومهارات التفكير العليا الأخرى (عبد الرحمن، 2008).
- 6_ ضعف الدافعية نحو التعلم
حيث يؤدي انخفاض الدافعية إلى قلة رغبة الطلبة في التفكير والتأمل، والاكتفاء بالحد الأدنى من التعلم دون السعي إلى الفهم العميق (قطامي، 2006).

7 _ العوامل النفسية والاجتماعية

مثل تدني الثقة بالنفس، والضغط الأسرية والاجتماعية، وغياب الدعم التربوي، مما يؤثر سلباً في قدرة المتعلم على التفكير المتزن واتخاذ القرارات الرشيدة (جروان، 2010).

دور المعلم في تنمية التفكير الحادق :

يعد المعلم الركيزة الأساسية في تنمية التفكير الحادق لدى الطلبة، إذ يقوم بتوجيه العملية التعليمية وبناء الخبرات العقلية اللازمة لتمكين المتعلم من التعامل الواعي والمتزن مع المواقف التعليمية والحياتية (Costa & Kallick, 2008). ولا يقتصر دور المعلم على نقل المعرفة فقط، بل يمتد إلى توجيه الطلبة نحو ممارسة أنماط التفكير العليا، وتنمية السلوكيات العقلية الإيجابية التي تساهم في تطوير قدراتهم على التحليل واتخاذ القرار (Bloom, 1956).

ومن أهم أساليب المعلم لتحقيق ذلك توظيف استراتيجيات التدريس الحديثة مثل حل المشكلات، والمناقشة، والتعلم التعاوني، والتعلم بالاكشاف، إذ توفر هذه الاستراتيجيات فرصاً للطلبة لربط الخبرات السابقة بالمواقف الجديدة، وتنمية التفكير النقدي والإبداعي لديهم (Dewey, 1933). كما أن تهيئة بيئة صافية محفزة وآمنة نفسياً تشجع الطلبة على طرح الأسئلة والتعبير عن آرائهم بحرية، وتعزز احترام وجهات النظر المختلفة، يعد عاملاً مهماً في تنمية الثقة بالنفس والتفكير الحادق (Piaget, 1972). علاوة على ذلك، يجب تدريب الطلبة على مهارات ما وراء المعرفة، بما في ذلك التخطيط للتعلم، ومتابعة التفكير أثناء أداء المهام، وتقييم النتائج بعد الانتهاء، حيث يعزز ذلك وعي الطلبة بعملياتهم العقلية ويطور أدائهم الفكري (Flavell, 1979). ويُعد تنويع أساليب التقييم من الوسائل المهمة أيضاً، حيث يشمل المشروعات التعليمية، وملفات الإنجاز، والتقييم القائم على الأداء، مما يساعد على قياس مهارات التفكير الفعال بدلاً من التركيز على الحفظ والاسترجاع فقط (Costa & Kallick, 2008). كما يستخدم المعلم أسلوب النمذجة، من خلال عرض سلوكيات التفكير المتزن واتخاذ القرار الرشيد، مما يساعد الطلبة على اكتساب هذه السلوكيات بطريقة عملية وغير مباشرة (Sternberg, 2003). ويعتبر تشجيع الحوار والنقاش وتبادل وجهات النظر المختلفة بين الطلبة من أهم الاستراتيجيات التي تعزز المرونة الفكرية لديهم، وتطور قدرتهم على التفكير التأملي واتخاذ القرارات الصحيحة (Costa & Kallick, 2008).

بالإضافة إلى ذلك، يقدم المعلم تغذية راجعة بناءة تساعد الطلبة على تصحيح مساراتهم المعرفية دون إحباط، وتقوي الثقة بالنفس، وتحفز التفكير الحادق (Bloom, 1956). كما يسعى المعلم إلى دمج الأنشطة التعليمية القائمة على المشكلات الحياتية وربط التعلم بالواقع، مما يعزز قدرة الطلبة على توظيف مهارات التفكير الحادق في مواقف تعليمية وحياتية متنوعة (Dewey, 1933). ويعد تشجيع الطلبة على طرح الأسئلة المفتوحة ومناقشة البدائل المختلفة من الأدوات المهمة لتنمية القدرة على التحليل، واتخاذ القرار المناسب، وتعزيز الاستقلالية الفكرية لديهم (Flavell, 1979). أخيراً، يشمل دور المعلم تعزيز دافعية الطلبة نحو التعلم المستمر، من خلال تحفيز الفضول وحب الاستطلاع، وهو ما يساهم في تعزيز التفكير الحادق على المدى الطويل ويعد من العناصر الأساسية لتحقيق التربية الحديثة التي تركز على إعداد متعلمين قادرين على مواجهة تحديات العصر (Sternberg, 2003).

ثانياً : الدراسات السابقة

1_ الدراسة العربية :

• الكاتب:

أ.د سلمى مجيد حميد & نور مظهر علي النعيمي،

• **العنوان :** أثر استراتيجيات البحث والتحقيقات في تنمية التفكير الحاذق لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ، مجلة ديالى للبحوث الانسانية، جامعة ديالى، كلية التربية الأساسية، 2022.

• **عينة البحث :**

شملت الدراسة طالبات الصف الخامس الأدبي في إحدى المدارس، حيث قسّمت إلى مجموعة تجريبية درست باستخدام استراتيجيات البحث والتحقيقات، ومجموعة ضابطة درست بالطريقة التقليدية.

• **أدوات الدراسة :**

استخدمت الدراسة مقياس مقنن للتفكير الحاذق لقياس قدرات الطالبات على التحليل، والتأمل، واتخاذ القرار قبل وبعد تطبيق الاستراتيجية.

• **نتائج الدراسة :**

أظهرت النتائج أن الطالبات اللواتي درسن باستخدام استراتيجيات البحث والتحقيقات أبدن مستوى أعلى من التفكير الحاذق مقارنة بالمجموعة الضابطة، مما يدل على فاعلية هذه الاستراتيجيات في تطوير مهارات التفكير الحاذق لدى المتعلمات. كما أكدت الدراسة أن هذه الاستراتيجيات تشجع الطالبات على المشاركة الفاعلة وربط المعلومات النظرية بالتطبيق العملي.

2_ الدراسة الاجنبية :

• الكاتب :

Igor Grossmann وآخرون،

• **العنوان :** A Route to Well-being: Intelligence vs. Wise Reasoning,

.Journal of Experimental Psychology: General, 2013

• **عينة البحث :**

اشتملت على عينة أمريكية متنوعة من البالغين، شملت مختلف الأعمار والخلفيات الاجتماعية، بهدف دراسة العلاقة بين الذكاء التحليلي والتفكير الحاذق (wise reasoning) ورفاهية الأفراد.

• **أدوات الدراسة :**

استخدمت الدراسة استبيانات وقياسات نفسية وتجريبية لتقييم التفكير الحاذق لدى المشاركين، بما يشمل قدراتهم على الاعتراف بحدود المعرفة، والتفكير في وجهات نظر الآخرين، واتخاذ قرارات مدروسة في المشكلات الاجتماعية.

• **نتائج الدراسة :**

أظهرت النتائج أن التفكير الحاذق يرتبط إيجاباً بمستوى أعلى من الرضا عن الحياة، وجود علاقات اجتماعية أفضل، وانخفاض المشاعر السلبية اليومية. بينما لم يظهر الذكاء التحليلي التقليدي نفس العلاقة، مما يؤكد أن التفكير الحاذق ليس مجرد مهارة معرفية بل يرتبط أيضاً بالجوانب النفسية والاجتماعية للفرد.

الفصل الثالث

إجراءات البحث

منهجية البحث وإجراءاته

إجراءات البحث

مجتمع البحث

عينة البحث

أداة البحث

صدق الأداة

الوسائل الإحصائية

1_ منهجية البحث : اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي المسحي لملائمته طبيعة الدراسة الحالية، إذ يُعد من المناهج الشائعة في البحوث التربوية التي تهدف إلى وصف الظواهر كما هي في الواقع دون تدخل الباحث في المتغيرات، وذلك من خلال جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها (عبيدات وآخرون، 2011).

2_ مجتمع البحث : يمثل مجتمع البحث طلبة قسم معلم الصفوف الأولى لكلية التربية الأساسية في جامعة ميسان (الدراسة الصباحية) للعام الدراسي (2025 _ 2026). والبالغ عددهم (516) بواقع (250) طالب و (266) طالبة. والجدول رقم (1) يوضح مجتمع البحث.

جدول (1) مجتمع البحث

العدد	المرحلة الثانية	القسم
250	الذكور	معلم الصفوف الأولى
266	الإناث	
516	المجموع	

3_ عينة البحث تم اختيار عينة البحث بالطريقة القصدية، وهي إحدى أساليب العينات غير الاحتمالية التي يعتمد فيها الباحث على اختياره المتعمد لأفراد العينة ممن تتوفر فيهم خصائص معينة تتلاءم مع أهداف الدراسة وطبيعتها (عبيدات وآخرون، 2011). وقد بلغت عينة البحث (50) طالبًا وطالبة من المرحلة الثانية / قسم معلم الصفوف الأولى إذ تم اختيارهم عمدًا لكونهم يمثلون الفئة المستهدفة في الدراسة الحالية. و الجدول رقم (2) يوضح عينة البحث.

جدول (2) عينة البحث

المجموع	العينة		المجتمع
	الإناث	الذكور	
50	30	20	516

4_ أداة البحث : تم اعتماد مقياس التفكير الحاذق أداة للبحث، وهو مقياس جاهز تم تبنيه من (أحلام محمد و ندى فتاح زيدان / 2021)، ويتكون من (25) فقرة، وتكون الإجابة عن فقراته باختيار أحد البديلين (أ) أو (ب)، حيث يعبر أحد البديلين عن مستوى أعلى في التفكير الحاذق. وقد استُخدم المقياس لقياس مستوى التفكير الحاذق لدى طلبة المرحلة الثانية / قسم معلم الصفوف الأولى.

5_ التصحيح المعياري : تم تصحيح مقياس التفكير الحاذق المكوّن من (25) فقرة ولكل فقرة بديلان (أ/ب)، بإعطاء درجة (1) للبديل الدال على سلوك التفكير الحاذق، ودرجة (0) للبديل غير الدال، وذلك وفق ما ورد في المصدر الأصلي للمقياس. وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (0-25) درجة.

6_ التجربة الاستطلاعية: قامت الباحثة بإجراء تجربة استطلاعية، على عينة مكونة من (10) طالباً وطالبة من المرحلة الثانية / قسم معلم الصفوف الأولى، وذلك للتأكد من وضوح فقرات المقياس والتعليمات المرافقة له، وتحديد الزمن اللازم للإجابة. وقد تبين أن الفقرات واضحة ومفهومة، وبلغ متوسط زمن الإجابة (20) دقيقة تقريباً، وعليه أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق النهائي.

7_ الصدق يمثل الصدق واحد من الخصائص الأساسية للأداة ويقصد بالصدق أن تقيس الأداة ما وضعت من أجله (ملحم: 2017، 27) وقد تم التحقق من صدق المقياس بطريقة (الصدق الظاهري) ، إذ تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين الخبراء من الاساتذة لبدء ملاحظاتهم حول مدى صلاحية فقرات المقياس المختصين في قسم معلم الصفوف الاولى ومدى مناسبتها لعينة البحث وقد وافقوا واكدوا على ان المقياس صالح للاستخدام على طلبة كلية التربية الأساسية قسم معلم الصفوف الاولى في جامعة ميسان

ت	الفقرات	عدد المحكمين	غير موافق	موافق	النسبة المئوية
1	إذا كلفت بعمل فأبني: أ_ أفضل أن أكمله على أتم وجه. ب_ اتركه دون إكماله.	6	0	6	100%
2	عندما تطرح علي مسألة معينة فأبني: أ_ أحاول جاهداً للحصول على أكبر قدر من المعلومات. ب_ اكتفي بما لدي من المعلومات.	6	0	6	100%
3	عندما تواجهني مشكلة فأبني: أ_ أنظم أفكاري بسهولة. ب_ اجد صعوبة في تنظيم أفكاري.	6	0	6	100%
4	عندما يطرح الآخرون أفكاراً جديدة فأبني: أ_ أصغي إليها بعمق. ب_ لا أصغي إلى أفكار الآخرين.	6	0	6	100%

100%	6	0	6	5 عندما أعرض مشكلة ما فأنتني: أ_ أعتد على الإسناد العلمي الصحيح. ب_ أعتد على ما يقال حول المشكلة.
100%	6	0	6	6 عندما أقوم بحل الألغاز والمعضلات فأنتني: أ_ أجد متعة كبيرة في حلها. ب_ لا أتمتع بحلها.
100%	6	0	6	7 عندما أقرأ فكرة لشخص ما فأنتني: أ_ أستطيع صياغتها بأسلوب جديد. ب_ أقبّل الفكرة كما هي.
100%	6	0	6	8 عندما أفكر بموضوع ما أشعر بأن: أ_ لدي القدرة على إدراك جميع الأفكار التي تدور في عقلي. ب_ أركز على فكرة واحدة للوصول إلى الحل.
100%	6	0	6	9 عندما أقوم بطرح فكرة معينة فإنني: أ_ يهمني أن يفهم الآخرون أفكارى بوضوح. ب_ لا يهمني أن يفهم الآخرون أفكارى بوضوح.
100%	6	0	6	10 عندما أضع هدفاً أمامي فأنتني: أ_ أسعى لتحقيق هدفي مهما واجهتني صعوبات. ب_ أتوقف عن تحقيق هدفي إذا واجهتني صعوبات.
100%	6	0	6	11 عندما يكون لدي مشروع عمل فأنتني: أ_ أضع خطة للعمل قبل المباشرة بالتنفيذ. ب_ أبدأ العمل دون خطة موضوعة.
100%	6	0	6	12 عندما أواجه مشكلة في حياتي فأنتني: أ_ أنظر للأمور من زوايا متعددة. ب_ أنظر للأمور من زاوية واحدة.
100%	6	0	6	13 عند قراءتي لكتاب معين فأنتني: أ_ أسعى للتأكد من معلوماته. ب_ أكتفي بما موجود في الكتاب.
100%	6	0	6	14 عند قيامي بكتابة بحث علمي فأنتني: أ_ أعيد تفكيري في موضوع البحث إذا حصلت على موضوعات جديدة. ب_ أكتفي بما جمعته من معلومات ولا أغير كتابته.
100%	6	0	6	15 عندما يعرض علي عمل معين فأنتني: أ_ بإمكانني تحديد نقاط القوة والضعف في هذا العمل. ب_ ليست لدي القدرة على تحديد نقاط القوة والضعف.
100%	6	0	6	16 عند ذهابي إلى معرض للصور واللوحات

				فأنني: أ_ أفضل الدقة والوضوح في اللوحات. ب_ أفضل كل ما هو مجهول في اللوحات.	
100%	6	0	6	17 في حالة وجود مشكلة مع أصدقائي فأنني: أ_ أعطي أكثر من حل للمشكلة. ب_ اكتفي بالحل المتوفر امامي.	
100%	6	0	6	18 عندما تواجهني مشكلة فأنني: أ_ أستفاد من الخبرات السابقة. ب_ اجهل كيفية الاستفادة من الخبرات السابقة.	
100%	6	0	6	19 إذا وجهنا المدرس لاختيار موضوع ما فأنني: أ_ أبحث عن الأشياء الغريبة والنادرة. ب_ ابحث في المواقف البسيطة والسهلة .	
100%	6	0	6	20 عندما أ طرح موضوعاً معيناً فأنني: أ_ أتقبل النقد من الآخرين برحابة صدر. ب_ اعتر بافكاري ولا اتقبل النقد من الآخرين	
100%	6	0	6	21 عندما أدخل إلى بناية جديدة فأنني: أ_ أهتم بتفاصيل البناية. ب_ اهتم بالشكل العام للبناية.	
100%	6	0	6	22 عندما نقوم برحلة فأنني: أ_ أحب الدخول في المغامرة واستكشاف كل ما هو جديد. ب_ احب التمتع بالأجواء التي نعيش فيها.	
100%	6	0	6	23 عندما أكون في ندوة علمية أحس بأن: أ_ أهتم بكل ما هو مطروح لإغناء معلوماتي وأفكاري. ب_ المناقشات الخارجية تدخلا لا يعنيني.	
100%	6	0	6	24 عندما أقوم بتجربة معينة فأنني: أ_ أود الحصول على النتائج وما وراء هذه النتائج وقد أعيد التجربة. ب_ اكتفي بما احصل على النتائج مهما كانت.	
100%	6	0	6	25 عندما أكون في بلد غريب فأنني: أ_ أضع خطة للتنزه بأقل التكاليف. ب_ انتزه بدون تخطيط.	

8_ الثبات : تم التحقق من ثبات الاداة ا بطريقة اعادة الاختبار، إذ تم تطبيق المقياس بصورة نهائية على عينة استطلاعية مكونة من (20) طالباً وطالبة من مجتمع البحث نفسه. ثم أعيد التطبيق المقياس على العينة ذاتها بعد مرور اسبوعين و باستعمال معامل الارتباط (بيرسون) اتضح ان معامل الثبات للقياس (0.87)، وهي معامل ارتباط جيد. والجدول رقم (3) يوضح ذلك.

جدول (3) معامل الثبات

معامل بيرسون	العينة
0.87	20

9_ التجربة الرئيسية : بعد التأكد من صدق المقياس وثباته، قامت الباحثة بتطبيق مقياس التفكير الحاذق بصيغته النهائية على عينة البحث الأساسية البالغة (50) طالب وطالبة من المرحلة الثانية / قسم معلم الصفوف الأولى / الدراسة الصباحية للعام الدراسي (2025-2026)، وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني. وقد تم جمع الاستجابات وتنظيمها تمهيداً لإجراء المعالجات الإحصائية اللازمة لاستخراج النتائج.

10_ الوسائل الإحصائية : لغرض معالجة البيانات احصائياً تم استخدام بعض الوسائل الاحصائية والاستعانة ببرنامج (spss)

_ النسبة المئوية

_ معامل الارتباط بيرسون

_ الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample T-test)

الفصل الرابع

عرض النتائج

و تفسيرها

عرض النتائج وتفسيرها :

لغرض التحقق من هدف البحث الذي ينص على (التعرف على مستوى التفكير الحادق لدى طلبة قسم معلم الصفوف الاولى) تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وكما موضح بالجدول (4)

جدول رقم (4)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة في مقياس مستوى التفكير الحادق

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة (0,05)
				المحسوبة	الجدولية		
50	22,02	2,17	37	1,8	2.02	49	دالة

من الجدول (4) يتضح ان القيمة التائية المحسوبة (18) اقل من قيمتها الجدولية البالغة (2.02) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (49) وتشير انه لا يوجد فرق دال احصائي بين المتوسط الحسابي لعينة البحث والوسط الفرضي للأداة اذ بلغ المتوسط الحسابي لعينة البحث (22,02) وانحراف معياري (217) بينما بلغ الوسط الفرضي (37).

الفصل الخامس

الاستنتاجات

التوصيات

المقترحات

أولا : الاستنتاجات

- 1 - اعتماد الطلبة بشكل كبير على الحفظ والتلقين بدل الفهم والتحليل
- 2 - قلة استخدام المعلم الأسئلة التفكير العليا داخل الصف
- 3- نقص الأنشطة التي تنفي مهارات حل المشكلات والاستنتاج

ثانيا : التوصيات

- 1 - تقليل الاعتماد على التلقين وزيادة التركيز على الفهم
- 2 - تدريب الطلبة على التفكير من خلال اسئلة
- 3-3 تشجيع الطلبة على المشاركة وعدم الخوف من الخطا

ثالثا : المقترحات :

- 1 - ادخال أنشطة تعتمد على حل المشكلات داخل الدرس
- 2- استخدام العصف الذهني لطرح الافكار
- 3- تقسيم الطلبة الى مجموعات للتفكير المشترك

المصادر

المصادر العربية

- . عطية، محسن علي. (2013). التفكير الناقد: مفاهيمه ومهاراته. عمّان: دار المسيرة.
- . زيتون، حسن حسين. (2010). تنمية التفكير في التعليم. القاهرة: عالم الكتب.
- . زيتون، حسن حسين. (2010). تعليم التفكير: رؤية تطبيقية في تنمية العقول. عمّان: دار المسيرة.
- . جروان، فتحي عبد الرحمن. (2010). تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات. عمّان: دار الفكر.
- . ملحم، سامي محمد. (2012). سيكولوجية التفكير. عمّان: دار المسيرة.
- . ملحم، سامي محمد. (2015). سيكولوجية التعلم والتعليم. عمّان: دار المسيرة.
- . الخطيب، محمد عبد الرحمن. (2009). الطرائق الحديثة في التدريس وتنمية التفكير. عمّان: دار المسيرة.
- . أبو جادو، صالح محمد. (2013). علم النفس التربوي. عمّان: دار المسيرة.
- . الزيات، فتحي مصطفى. (2004). سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي. القاهرة: دار النشر للجامعات.
- . عبد الرحمن، عادل محمد. (2016). تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين. القاهرة: دار الفكر العربي.
- . قطامي، يوسف محمود. (2012). استراتيجيات التدريس المعاصرة. عمّان: دار الفكر.
- . قطامي، يوسف. (2006). استراتيجيات التدريس المعاصر. عمّان: دار المسيرة.
- . زيتون، كمال عبد الحميد. (2003). النظرية البنائية وتطبيقاتها التربوية. القاهرة: عالم الكتب.
- . عبد الرحمن، سعد علي. (2008). ما وراء المعرفة واستراتيجيات التعلم. القاهرة.

. حميد، سلمى مجيد، والنعمي، نور مظهر علي. (2022). أثر استراتيجيات البحث والتحقيقات في تنمية التفكير الحاذق. مجلة ديالى للبحوث الإنسانية.

. كوستا، آرثر، وكاليك، بينا. (2012). عادات العقل: إطار للتعليم. (ترجمة عربية)، دار الفكر التربوي.

المصادر الأجنبية

.Dewey, J. (1933). How We Think. Boston: D.C. Heath .

Bloom, B. (1956). Taxonomy of Educational Objectives. New York: .
.Longmans

Flavell, J. H. (1979). Metacognition and Cognitive Monitoring. American .
.Psychologist

.Piaget, J. (1972). The Psychology of the Child. New York: Basic Books .

Costa, A. L., & Kallick, B. (2008). Learning and Leading with Habits of .
.Mind. Alexandria: ASCD

Sternberg, R. J. (2003). Wisdom, Intelligence, and Creativity .
.Synthesized. Cambridge University Press

Grossmann, I., et al. (2013). A Route to Well-Being: Intelligence vs. .
.Wise Reasoning. Journal of Experimental Psychology

ملحق رقم (1)
قائمة اسماء الخبراء

ت	أسماء الخبراء	التخصص	مكان العمل
1	أ. م. د ستار خلف عريبي	مناهج ط. ت عامه	جامعة ميسان / كلية التربية الأساسية
2	أ. م. شفاء حسين وراد	مناهج ط. ن عامه	جامعة ميسان / كلية التربية الأساسية
3	م. عامر عبد الكريم	علم النفس التربوي	جامعة ميسان / كلية التربية الأساسية
4	م. همسة رشيد	مناهج ط. ت عامة	جامعة ميسان / كلية التربية الأساسية
5	م. م زلال هلال	مناهج ط. ت عامة	جامعة ميسان / كلية التربية الأساسية
6	م. م زينب رعد	مناهج ط. ت عامة	جامعة ميسان / كلية التربية الأساسية

ملحق رقم (2)
بسم الله الرحمن الرحيم
التفكير الحاذق لدى طلبة قسم معلم الصفوف الاولى

جامعة ميسان
كلية التربية الاساسية
قسم معلم الصفوف الأولى

م/ استبانة آراء المحكمين
بشأن صلاحية مقياس التفكير الحاذق لدى الطالب قسم معلم الصفوف الاولى
الاستاذ الفاضل..... المحترم
تحية طيبة

يروم الباحثان إجراء الدراسة الموسمية (التفكير الحاذق لدى طلبة معلم الصفوف الأولى) ومن متطلباته إجراء الدراسة لوجود أداة لقياس التفكير الحاذق لدى الطالب وقد تبني الباحثان مقياس د. احلام محمد و ندى فتاح زيدان (2021) ونظرا لخبرتك العلمية يرجو الباحث بيان رأيكم في مدى صلاحية فقرات المقياس واجراء اي تعديل ترونه مناسباً

التفكير الحاذق هو مجموعة الخبرات والمهارات التي يمتلكها الفرد ويعبر عنها في سلوكه وحله للمشكلات. (احلام محمد وندى فتاح زيدان) (2021)

الباحثة
زينة مهدي عبد الكاظم

مع فائق التقدير والاحترام.....

ت	الفقرات	صالح	غير صالح	بحاجه الى تعديل
1	إذا كلفت بعمل فإنني: أ_ أفضل أن أكمله على أتم وجه. ب_ اتركه دون إكماله			
2	عندما تطرح على مسألة معينة فإنني: أ_ أحاول جاهداً للحصول على أكبر قدر من المعلومات. ب_ اكتفي بما لدي من المعلومات			
3	عندما تواجهني مشكلة فإنني: أ_ أنظم أفكاري بسهولة. ب_ اجد صعوبة في تنظيم أفكاري.			
4	عندما يطرح الآخرون أفكاراً جديدة فإنني: أ_ أصغى إليها بعمق. ب_ لا أصغي إلى أفكار الآخرين			
5	عندما أعرض مشكلة ما أنني: أ_ أعتد على الإسناد العلمي الصحيح. ب_ اعتمد على ما يقال حول المشكلة			
6	عندم أقوم بحل الألغاز والمعضلات فإنني: أ_ أجد متعة كبيرة في حلها. ب_ لا اتمتع بحلها			
7	عندما أقرأ فكرة لشخص ما فإنني: أ_ أستطيع صياغتها بأسلوب جديد. ب_ اتقبل الفكرة كما هي			
8	عندما أفكر بموضوع ما أشعر بأن: أ_ لدي القدرة على إدراك جميع الأفكار التي تدور في عقلي ب_ أركز على فكرة واحدة للوصول إلى الحل			
9	عندما أقوم بطرح فكرة معينة فإنني: أ_ يهمني أن يفهم الآخرون أفكاري بوضوح.			

			ب_ لا يهمني ان يفهم الاخرين افكاري بوضوح	
			عندما أضع هدفاً أمامي فأنتني: أ_ سعي لتحقيق هدفي مهما واجهتني صعوبات. ب _ اتوقف عن تحقيق هدفي اذا واجهتني صعوبات	10
			عندما يكون لدي مشروع عمل فأنتني: أ_ أضع خطة للعمل قبل المباشرة بالتنفيذ. ب _ ابداء العمل دون خطة موضوعة	11
			عندما أواجه مشكلة في حياتي فأنتني: أ_ أنظر للأمور من زوايا متعددة. ب _ انظر للأمور من زاوية واحدة	12
			عند قراءتي لكتاب معين فأنتني: أ_ أسعي للتأكد من معلوماته. ب _ اكتفي بما موجود في الكتاب.	13
			عند قيامي بكتابة بحث علمي فأنتني: أ_ عيد تفكيري في موضوع البحث إذا حصلت على موضوعات جديدة. ب _ اكتفي بما جمعته من معلومات ولا أغير كتابته	14
			عندما يعرض علي عمل معين فأنتني: أ_ أمكاني تحديد نقاط القوة والضعف في هذا العمل ب _ ليست لدي القدرة على تحديد نقاط القوة والضعف	15
			عند ذهابي إلى معرض للصور واللوحات فأنتني: أ_ أفضل الدقة والوضوح في اللوحات. ب _ افضل كل ما هو مجهول في اللوحات	16
			في حالة وجود مشكلة مع أصدقائي فأنتني: أ_ عطى أكثر من حل للمشكلة. ب _ اكتفي بالحل المتوفر امامي	17

			18 عندما تواجهني مشكلة فأنتني: أ_ أستفاد من الخبرات السابقة. ب_ اجعل كيفية الاستفادة من الخبرات السابقة
			19 إذا وجهنا المدرس لاختيار موضوع ما فأنتني: أ_ بحث عن الأشياء الغريبة والنادرة. ب_ ابحث في المواقف البسيطة والسهلة
			20 عندما أطرح موضوعاً معيناً فأنتني: أ_ أتقبل النقد من الآخرين برحابة صدر ب_ اعتر بافكاري ولا اتقبل النقد من الآخرين
			21 عندما أدخل إلى بناية جديدة فاني: أ_ أهتم بتفاصيل البناية. ب_ أهتم بالشكل العام للبناية
			22 عندما نقوم برحلة فأنتني: أ_ أحب الدخول في المغامرة واستكشف كل ما هو جديد . ب_ احب التمتع بالأجواء التي نعيش فيها
			23 عندما أكون في ندوة علمية أحس بأن: أ_ أهتم بكل ما هو مطروح لإغناء معلوماتي افكاري ب_ المناقشات الخارجية تدخل لا يعنيني
			24 عندما أقوم بتجربة معينة فأنتني: أ_ أود الحصول على النتائج وما وراء هذه النتائج قد أعيد التجربة. ب_ اكتفي بما حصل على النتائج مهما كانت
			25 عندما أكون في بلد غريب فأنتني: أ_ ضع خطة للتنزه بأقل التكاليف. ب_ اتنزه بدون تخطيط

ملحق رقم (3) مقياس التفكير الحادق

جامعة ميسان
كلية التربية الاساسية
قسم معلم الصفوف الاولى

عزيزي الطالب/ عزيزتي الطالبة.. تحية طيبة وبعد،،

يقوم الباحثة بإجراء دراسة علمية تهدف إلى التعرف على أنماط التفكير، وبين أيديكم مجموعة من العبارات التي يتبع كل منها خياران (أ، ب). يرجى قراءة كل عبارة بدقة واختيار البديل الذي يمثل وجهة نظرك أو يعبر عنك فعلياً بوضع إشارة (0) علي.

نؤكد لكم أن إجاباتكم ستحاط بالسرية التامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط، ولا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة؛ فالإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن واقعكم بصدق وموضوعية. شاكرين لكم حسن تعاونكم في إنجاح هذا البحث...

الجنس: ذكر () أنثى ()

إعداد الطالبة : زينة مهند عبد الكاظم
إشراف الدكتور : حيدر عبد الواحد

ت	الفقرات
1	إذا كلفت بعمل فإنني : أ - أفضل أن أكمله على أتم وجه ب - اتركه دون إكماله
2	عندما تطرح على مسألة معين فإنني : أ - اكتفي بما لدي من معلومات ب-احاول جاهدا للحصول على أكبر قدر من المعلومات
3	عندما تواجهني مشكلة فإنني : أ - انظم أفكاري بسهولة ب- اجد صعوبة في تنظيم أفكاري
4	عندما يطرح الآخرون افكار جديدة فإنني : أ - اصغي اليها بعمق ب - لا أصغي إلى أفكار الآخرين
5	عندما اعرض مشكلة ما فإنني : أ - اعتمد على الإسناد العلمي الصحيح ب - اعتمد على ما يقال حول المشكلة
6	عندما اقوم بحل الالغاز والمعضلات فإنني : أ - لا اتمتع بحلها ب- اجد متعة كبيرة في حلها
7	عندما اقرأ فكرة لشخص ما فإنني : أ - اتقبل الفكرة كما هي ب- استطيع صياغتها بأسلوب جديد
8	عندما افكر بموضوع ما أشعر بأن : أ - ان لدي القدرة على السيطرة على ادراك جميع الافكار التي تدور في عقلي ب- اركز على فكرة واحدة للوصول الى الحل
9	عندما اقوم بطرح فكرة معينة فإنني : أ - لا يهمني ان يفهم الاخرين افكاري بوضوح ب - يهمني ان يفهم الاخرين افكاري بوضوح
10	عندما اضع هدفا امامي فإنني : أ- اسعى لتحقيق هدفي مهما واجهتني صعوبات ب- اتوقف عن تحقيق هدفي اذا واجهتني صعوبات

11	عندما يكون لدي مشروع عمل فأنتني : أ - ابدأ العمل دون خطة موضوعة ب - اضع خطة للعمل قبل المباشرة بالتنفيذ
12	عندما اواجه مشكلة في حياتي فأنتني : أ - انظر للأمور من زاوية واحدة ب - انظر للأمور من زوايا متعددة
13	عند قراءتي لكتاب معين فأنتني : أ - اسعى للتأكد من معلوماته ب - اكتفي بما موجود في الكتاب
14	عند قيامي بكتابة بحث علمي فأنتني : أ - اكتفي بما جمعته من معلومات ولا أغير كتابته ب - اعيد تفكيري في موضوع البحث اذا حصلت على موضوعات جديدة
15	عندما يعرض علي عمل معين فأنتني أ - بأمكناني تحديد نقاط القوة والضعف في هذا العمل ب - ليست لدي القدرة على تحديد نقاط القوة والضعف
16	عند ذهابي الى معرض للصور واللوحات فأنتني : أ - افضل الدقة والوضوح في اللوحات ب - افضل كل ماهو مجهول في اللوحات
17	في حالة وجود مشكلة مع اصدقائي فأنتني : أ - اعط اكثر من حل للمشكلة ب - اكتفي بالحل المتوفر امامي
18	عندما تواجهني مشكلة فأنتني : أ - استفاد من الخبرات السابقة ب - اجهل كيفية الاستفادة من الخبرات السابقة
19	اذا وجهنا المدرس لأختيار موضوع ما فأنتني : أ - ابحت في المواقف البسيطة والسهلة ب - ابحت عن الاشياء الغريبة والنادرة
20	عندما اترح موضوع معين فأنتني : أ - اتقبل النقد من الاخرين برحابة صدر ب - اعتر بأفكاري ولا اتقبل النقد من الاخرين
21	عندما ادخل الى بناية جديدة فأنتني : أ - اهتم بالشكل العام للبناية ب - اهتم بتفاصيل البناية

22	عندما نقوم برحلة فأنتني : أ - احب الدخول في المغامرة واستكشاف كل ماهو جديد ب - احب التمتع بالاجواء التي نعيش فيها
23	عندما اكون في ندوة علمية احس بان أ - المناقشات الخارجية تدخلا لايعنيني ب - اهتم بكل ماهو مطروح لاغناء معلوماتي وافكاري
24	عندما اقوم بتجربة معينة فأنتني : أ- اکتفي بما احصل عليه من نتائج مهما كانت ب- اود الحصول على النتائج وما وراء هذه النتائج وقد اعيد التجربة
25	عندما اكون في بلد غريب فأنتني : أ - اضع خطة للتنزه باقل التكاليف ب - انتزه بدون تخطيط